قال وهذا القسم من المجاز لا يوجد الا في الاستعارة
التمثيلية والمجاز المرسل المنقول عن الكناية الثالث
ان يكون المنقول لفظا مفردا والنقل عما وضع له وضعا
نوعيا وهو مجاز بحسب البيان قال الامام المرزوقي
في شرح قول الحماسية وابغض الي باتيانها استعير
فيه بنا الامر للخبر لان معناه التعجب والتعجب وهم
يستعيرون المباني للمعاني كما يستعيرون الجمل والمفردات
وهذا كما يستعار بنا الخبر للامر كقوله تعالى والمطلقات
يتربصن انتهى واستعارة صيغة الماضي للمستقبل
وبالعكس ايضا من القسم المذكور الرابع ان يكون المنقول
لفظا مركبا والنقل عما وضع له وضعا نوعيا وهو مجاز
بحسب الهيئة التركيبية كقولها رب اني وضعتها انثى
فان هيئة هذه الجملة موضوعة للاخبار وقد استعيرت
لانشاء اظهار التحزن قال الفاضل التفتازاني بعدم فرقه
بين المجاز المركب الذي لا تجوز فيه في هيئته بل في مادته
والمجاز في الهيئة التركيبية رد قول صاحب التلخيص وانت
خبير بعد ما نبهت على الفرق بين المجاز المركب والمجاز
بحسب الهيئة بان التجوز في الاول بحسب المادة وفي
الثاني بحسب الهيئة وعرفت ان كلام صاحب التلخيص في

الاول

7

الاول دون الثاني فقد وقفت ان المخطي هو المخطئ
نعم لم يصب صاحب التلخيص في زعمه انحصار المجاز
المركب في الاستعارة التمثيلية لما عرفت ان المجاز
المرسل المنقول عن الكناية ايضا منه وكذا لم يصب
في قوله وقد يسمى التمثيل مطلقا لان المسمى بالتمثيل
مطلقا هو التشبيه للتمثيل لا الاستعارة التمثيلية
فانها مسماة بالتمثيل على سبيل الاستعارة لا بالتمثيل
مطلقا وقول صاحب التلخيص في النوع الثاني من اصل
التشبيه واعلم ان التشبيه متى كان وجهه وصفا
غير حقيقي وكان منتزعا من عدة امور خص باسم
التمثيل كالذي في قوله واصبر على مضض الحسود
فان صبرك قاتله ٭ كالنار تاكل بعضها ان لم تجد ما تاكله ٭
وقوله في تحقيق الاستعارة التمثيلية بعد التمثيل بما
ذكره صاحب التلخيص وهذا هو الذي يسميه التمثيل على
سبيل الاستعارة صريح فيما ذكرناه ويوافقه كلام صاحب
الكشاف حيث قال في تفسير قوله تعالى مثلهم كمثل الذي
استوقد نارا الاية بعد تحقيقه ان المثلين كلاهما من
باب التشبيه دون الاستعارة والصحيح الذي عليه
علماء البيان لا يتخطونه ان المثلين جميعا من جملة التمثيلات

Copyright King Saud University